من امري يا سعد كنا ملوك هذا المصر تجبى الينا خرجه ونطيعنا اهله
ايام المدة والدولة فلما حل الغدر وادبر الامر صاح بنا صائح الدهر فوق شملنا
وصدع عصانا وسلبنا ملكنا وكذلك الدهر يا سعد ليس ياتي قوما بخيره الا اعقبهم
عبرة ثم انشاءت تقول

فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فاف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

وقوله

في الاهاله يختلف تصرفه الملوان في النبات والحيوان س ضرف الدهر حدثانه
والملوان الليل والنهار قال الشاعر

اباذا الحي بالسبعان امل عليها بالبلا الملوان
ويقال لهما ايضا الجديدان والعصران قال النابغة

لم يلبث العصران ان عصفا بهم ولكل باب بشرا مفتاحا

ومثله لحميد بن ثور

ولا يلبث العصران يوم وليلة اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

وقوله فالخبرة من الشر عقيب وعلى النعم من النقم رقيب س العقيب المعاقب والرقيب
الحارس ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقوله
كما اعتقب في الطويل عقيبان وارتقب في المضارع رقيبان س العقيبان
في الطويل اليا والنون من مفاعيلن والرقيبان في المضارع ايضا اليا والنون
من مفاعيلن اذا سقط احدهما ثبت الاخر وقوله وذلك ان من
المحال حذفهما معا في حال الا في شعر شاذ قمن باسفاد س العقيبين
والرقيبين لا يجوز حذفهما معا في حال واحده والشاذ القليل الذي لا يقاس
عليه ولا يعتد به ويقال هو قمن بكذا وقمن وقمين كل ذلك بمعنى فاذا كسرت
ميمه ثنيت وجمعت واذا فتحت الميم لم يجز التثنية ولا الجمع والاسفاد الاقوا
والابعاد قال الشاعر

لقد غضبوا علي واسفدوني فقد اصبحت كاني فرا متار

الفرا حمار الوحش ومتار مطرود ونارة تعرنا له وقوله واعبا
من المؤنة تفتقر الى معونة س الاعبا جمع عبء وهو الثقل وقوله
افتقار السبعة النواقص الى الاربع الصلات وعوايدها التي هي عنها غير مستقلات

س فالسبعة

٢٨

س فالسبعة النواقص هي الذي والتي وما ومن وأن واي والالف واللام في
اسم الفاعل واسم المفعول جمعها قول الشاعر

الا ان اسما النواقص سبعة وهن الذي ثم التي ثم ما ومن
واي تعد هذا ولام مضافة الى الف بعد ذلك ثم أن

هذه الاسما السبعة لا تتم الا بصلاتها وصلاتها اربع الفعل وما انقلب به من فاعل
ومفعول وغير ذلك والظرف والمبتدا وخبره والجزا وجوابه ولا يفرق بينها
وبين صلاتها بشي ليس من صلاتها ولا يجوز تقديم صلاتها عليها ولا يوقع بعدها
اخبارها ولا يجوز نعت الاسم الموصول ولا توكيده ولا العطف عليه ولا الا
الاستثنا منه الا بعد تمام صلته وانما لم يجز ذلك لانه مع صلته بمنزلة اسم واحد
تقول في الذي اذا وصلته بالفعل الذي قام زيد فالذي اسم ناقص رفع بالابتدا
وقام صلته وفي قام ضمير يعود على الذي وهو فاعل قام وبه صح الكلام وزيد
خبر الذي وتقول في التثنية اللذان قاما الزيدان وفي الجمع الذين قاموا الزيدون
فاذا وصلت بالظرف قلت الذي امامك زيد والذي خلفك عمرو والذي في الدار اخوك
واذا وصلته بالابتدا والخبر قلت الذي ابوه منطلق زيد فالذي مبتدا وخبره
زيد وصلته الذي قولك ابوه منطلق فالاب مبتدا ثان وخبره منطلق
والها في قولك ابوه هي العايد على الذي وتقول اذا وصلته بالجزا الذي ان تاته ياتك زيد
فالذي مبتدا وخبره زيد والجزا وجوابه صلته ومثله الذي ان تكرمه يكرمك
زيد وما اشبه ذلك وسبيل ما ومن سبيل الذي في الصلة الا انهما يقعان في
التثنية والجمع بلفظ واحد على المذكر والمونث والاثنين والجمع كقولك من
قام زيد تقديره الذي قام زيد ومن قام الزيدان ومن قاموا الزيدون
توحد الفعل وان شيت ثنيته وجمعته فقلت من قام زيد ومن قاما الزيدان
ومن قاموا الزيدون وقد جات اللغتان جميعا في كتاب الله عز وجل قال الله تعالى
في توحيد الفعل ومنهم من يستمع اليك وقال في جمعه ومنهم من يستمعون
اليك وقال الفرزدق

تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذيب يصطحبان

وتقول في المونث من قام هند ومن قام الهندان ومن قام الهندات
وان شيت قلت من قامت هند ومن قامتا الهندان ومن قمن الهندات

Copyright © King Saud University